

دور الوالدين في تقوية شخصية الأولاد وأهميته في التحصيل العلمي

أنيس مازيني بنت محمد زين
(الرقم الجامعي P ٠١٠٤٣٢)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الدعوة
والإدارة الإسلامية

كلية القيادة والإدارة
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
كوالالمبور

Perpustakaan KUIM

1000027147

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: 

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

الاسم: أنيس مازيني بنت محمد زين

الرقم الجامعي: P ٠١٠٤٣٢

العنوان: ١٤٠٧، قرية كفس تؤ

أوبن، ١٧٠٥٠ فلسير مس، كلنتان.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أشكر الله الذي بقدرته استطعت أن أكمل هذا البحث بقدر ما استطعت لأنه من أحد الشروط للنيل على الإجازة العالية في القيادة والإدارة الإسلامية.

وهنا أريد أن أشكر لأستاذ الفاضل الدكتور مصطفى الشيخ يحيى الذي قدم مساعدته ونصحته لي في إتمام هذا البحث العلمي. وكذا على العميد كلية القيادة والإدارة الإسلامية وجميع المحاضرين بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على إرشاداتهم وتعليماتهم النافعة. فجزاهم الله خير الجزاء.

أتوجه شكري وتقديري إلى والدي وهما أبي محمد زين بن جوسوه وأمي سانه بنت إسحاق لدعاءهما على سعادي ونجاحي سواء أكان في الدنيا أم في الآخرة. فأدعو لهما المغفرة والرحمة من الله تعالى.

ولا أنسى أن أشكر على كل من عاون على إخراج هذا البحث إلى النور سواء بالتشجيع أو بالعلم والنصح والتوجيه.

وأخيرا إلى قارئ انتفع بما ورد في الكتاب واجتهد في علم ينفع المسلمين والإسلام.

ABSTRAK

Kajian ilmiah ini adalah bertujuan untuk menerangkan tentang peranan penting yang dimainkan oleh ibu bapa dalam mendidik anak-anak dan kepentingan peranan tersebut dalam pembinaan ilmu. Untuk memperolehi data dan maklumat beberapa teknik kajian telah digunapakai iaitu kajian perpustakaan dan temuramah, Hasil kajian telah menunjukkan bahawa ibu bapa mempunyai peranan dalam mendidik akhlak anak mereka dengan bermula dari penyusuan, kemudian peringkat pertama pembesaran mereka dengan mengambil kira perkembangan jasmani, akal, jiwa, akidah, akhlak, sosial dan peringkat awalan mereka dalam mendapatkan ilmu pengetahuan sehingga melahirkan seorang anak yang mempunyai pelbagai ilmu pengetahuan. Kajian ini berbeza dari kajian-kajian yang lalu dari sudut tajuk kajian, cara pengumpulan maklumat dan keterangan dalil Al-Quran dan Hadis untuk mengukuhkan kajian yang dibuat.

ABSTRACT

The purposes of this academic project are to explain the roles of parent in consolidated their children personalities and the important of those roles in giving them the knowledge and information. There are the ways and techniques were used in getting the information. They are library and interview form. As a result, it shown that the parent has a part in children attitudes consolidated which the parent has the important roles since the children still baby and the first step they were grown up with taking role their carnal, mind, behavior, social and other first step they want to get the knowledge in studying field. Therefore, it might cause the child who has had many types of knowledge. This academic project is different from another past project papers in aspect of the title of project, the ways data collection and explained quote.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الوالدين في تقوية شخصية الأولاد وأهميته في التحصيل العلمي. وأن هذا الدور يلعب دوراً هاماً في بناء على شخصية الأولاد. والمنهج المتبع في هذا البحث هو عبارة عن دراسة مكتبية، والتي تقوم على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، ثم القيام بالحوار مع الأمهات اللاتي عندهن خبرات في التربية. ومن خلال البحث وجدت الباحثة أن الوالدين يلعبان دوراً هاماً في تربية أولادهم في الحضانه وفي الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والعقدية والخلقية والاجتماعية وأيضاً في مجال العلمي حتى يربوا أولاداً ذا العلوم والمعارف. وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث حديثة موضوعها، وطريقة جمع المعلومات وتحليلها وكذلك من حيث أبراز الحجج والبراهين لتقوية كتابة البحث.

الفهرس

صفحة

موضوع

i	إقرار
ii	الشكر والتقدير
iii	ABSTRAK
iv	ABSTRACT
v	ملخص البحث

الفصل الأول: خطة البحث

٢-١	المبحث الأول: خلفية البحث
٣	المبحث الثاني: أهمية الموضوع
٤	المبحث الثالث: أهداف البحث
٥	المبحث الرابع: منهج البحث
٦	المبحث الخامس: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: تربية الأولاد من الولادة إلى الحولين

ومنهج معاملة الأولاد باعتبار مراحلهم.

١٣-٩	المبحث الأول: تربية الأولاد من الولادة إلى الحولين.
٢٣-١٤	المبحث الثاني: منهج معاملة الأولاد باعتبار مراحلهم.

الفصل الثالث: دور الوالدين في بناء الجوانب

الجسدية والعقلية والنفسية.

- ٢٦ المبحث الأول: دور الوالدين في بناء الجانب الجسدية.
- ٢٩-٢٧ المبحث الثاني: دور الوالدين في بناء الجانب العقلية.
- ٣٢-٣٠ المبحث الثالث: دور الوالدين في بناء الجانب النفسية.

الفصل الرابع: دور الوالدين في بناء الجوانب العقيدة

والخلقية والاجتماعية.

- ٤٠-٣٥ المبحث الأول: دور الوالدين في بناء الجانب العقيدة.
- ٤٧-٤١ المبحث الثاني: دور الوالدين في بناء الجانب الخلقية.
- ٤٩-٤٨ المبحث الثالث: دور الوالدين في بناء الجانب الاجتماعية.

الفصل الخامس: دور الوالدين في التحصيل

العلمي لدى الأولاد وآثار التربية الخاطئة لديهم.

- ٥٥-٥١ المبحث الأول: دور الوالدين في التحصيل العلمي لدى الأولاد
- ٥٧-٥٦ المبحث الثاني: آثار التربية الخاطئة لدى الأولاد.

٦٠-٥٨

الخاتمة

٦٥-٦١

المصادر والراجع

الفصل الأول: خطة البحث

المبحث الأول: خلفية البحث

المبحث الثاني: أهمية الموضوع

المبحث الثالث: أهداف البحث

المبحث الرابع: منهج البحث

المبحث الخامس: الدراسات السابقة

المبحث الأول

خلفية البحث

أن الوالدين يلعبان دوراً هاماً في تكوين شخصية الأولاد منذ صغارهم وحتى كبارهم. والطفل أول ما يرى من الوجود متزله وذويه، فترسم أول صور الحياة في ذهنه، يقول الإمام الغزالي رحمه الله " الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة، خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الشر - والعياذ بالله - . وأهم إهمال البهائم شقى وهلك، وكان الإثم والوزر على رقبة القائم عليه والوالى له.

هذا البحث يركز على الأولاد الذين أعمارهم من الطفولة الأولى من الحضانة إلى سن البلوغ والطفولة الثانية من السابعة إلى سن الثانية عشر. وبجانب من نمو العلوم التي ستجد عندهم في هذين المرحلتين بالنظر إلى نمو العقلي والنفسي والجسمي وحتى إلى نمو العقيدة أو معرفة للصلاة عند السابع أو عبادات الأخرى من عمره حتى نمو العلوم من الدراسة.

كما عرفنا أن تربية الأولاد في الإسلام مسئولية عظيمة يحاسب المرء على تقصيره فيها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته (أخرجه البخاري).

قد أطول تركيزي لإعلام عن الأدوار التي يلعبها الوالدان في تربية أولادهم من حيث أن الوالدين اليوم تنقص عندهم إعطاء تربية لأولادهم، وهذه الأدوار ترشدتهم الطرق الجيدة والحسنة حتى لا يدخلوا أنفسهم في الفساد ومشكلات المراهقين. يهمل الوالدان لتفريغ أوقات فراغهم للتربية أولادهم، وهذا يقوم لأنهم مشغولون في بحث الأموال وسعة الحياة. وغير مستحيل بعض منهم يطلبون الخادمة لتقوم هذه المسئوليات لرعاية وعناية أولادهم، وهذه الخادمة دفعت لها الرواتب الشهرية.

المبحث الثاني

أهمية الموضوع

قد تركز الباحثة هذا الموضوع لمعرفة ماهية الأدوار التي يلعبها الوالدان في تكوين شخصية الأولاد من الحضانة من عمره حتى إثني عشر منها، ثم مناقشة أنواع العلوم التي تتأثر على إيصال العلوم لديهم. وبنفس الوقت تود أن تعرف العوامل التي تؤدي على تأثير النجاح في تربية الأولاد. ومن هذه العوامل هي بالنظر إلى قدوة الحسنة التي درجها الوالدان في نفوس أولادهم حتى يكونوا أشخاصا لينة، وذووا علم عميق في نفوسهم. وكذلك أيضا البيئة الناشئة المناسبة لديهم. زينة في البيت تؤثر على تقوية أشخاصهم حيث هي تركز على حقيقة عبودية لله واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي نهاية هذا البحث تذكر أيضا عن نتائج من خطأ التربية لدى الأولاد. كما وقع عندنا أن إهمال وخطأ الوالدين في تربية أولادهم تؤثر على انتشار الجرائم ومشكلات المراهقين.

المبحث الثالث

أهداف البحث

كانت هناك الأهداف في كتابة هذا البحث. ومن هذه الأهداف هي البحث عن الطرق الجديدة في التربية الأولاد بمناسبة تنمية وتقدم البلادية بالعملة اليوم وأيضا يكون الفرق بينها وبين الطرق القديمة التي يطبقها الآباء والأمهات في السنوات السابقة من خلال تربية أولادهم.

ثم الإنتباه بطرق العلاج المشاكل التي يواجهها مجتمعنا اليوم من الجرائم والفساد. وهذا البحث يركز على قدوة الحسنة التي يطبقها الآباء والأمهات من أجل دورهم كوالدين لهم. أما التأثيرات على حسن القدوة الحسنة لديهما ستتأثر على نجاح شبابنا الآن من تلك التربية.

المبحث الرابع

منهاج البحث

مصادر المعلومات:

بمناسبة كتابة هذا البحث، تستعمل الباحثة مصادر من المكاتب، والإنترنت والجرائد والقواميس وغيرها من آلات الإليكترونية حيث تتعلق بهذا الموضوع عن دور الوالدين في تقوية شخصية الأولاد وأهميته في التحصيل العلمي.

وبجانب أيضا تدور الباحثة المحاورات مع الأشخاص المعينة في التحصيل المعلومات وكذلك أيضا المحاورات لدى الآباء والأمهات الذين عندهم خبرات في تربية أولادهم.

ولا تنسى أن تناقش بالأولاد بإعلام شعورهم وفكرتهم بإعتبار نتائج من تربية آباءهم. وزيادة من ذلك قد تراجع على خبراتها كانت وحتى كبارتها. ستركز أيضا من جانب النظرية التي تحدث حولها.

المبحث الخامس

الدراسات السابقة

قد رجعت الباحثة الدراسة السابقة الواحدة المتعلقة بهذه الموضوع. وهذه الدراسة هي أصول المبادئ التربية الإسلامية: دراسة التحليلية لمحمد إبراهيم دهب. وجدت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية العالية بماليزيا.

يقول الدكتور أن النفس من العوامل الداخلية للإنسان، ذلك لأن التركيب الجسمي والعقلي والنفس الفرد يحدد مدى حديثه، فالبدن والنفس يشكلان طبيعة واحدة للإنسان والإسلام تخاطب النفس ويهدف إلى تربيتها من خلال الثواب والعقاب فهناك الثواب المادي من جنة وزيادة في الرزق والتمتع بزينة الحياة الدنيا من مال وبنين. وهناك ثواب غير مادي من أعلاء المكانة وعلو المرتبة والطمأنينة النفسية وراحة البال والضمير.

الفصل الثاني: تربية الأولاد من الولادة إلى الحولين،
ومنهاج معاملة الأولاد باعتبار مراحلهم

المبحث الأول: تربية الأولاد من الولادة إلى الحولين

المبحث الثاني: منهاج معاملة الأولاد باعتبار مراحلهم

تمهيد

من محاسن هذه الشريعة اهتمامها بالنسل واعداده العدة الكاملة، حتى ينشأ سليماً من الآفات، بعيداً عن المعاطب. فإذا جاء الولد وخرج إلى الوجود فينبغي إكرامه والإحتفاء به بقدر ما يسمح حال الوالدين، ومن مظاهر ذلك إحسان اسمه كي لا يتأذى به أن يكون كريهاً، وهذا من حقوق الولد على والده.^١

فالوالدان يقومان على التدريب أولادهما على التعايش بالبيئة الطبيعية، والتكيف بالجماعة الذين يعيش بينهم. وعملية التدريب هذه تهدف إلى أن يعيش الفرد الجديد الوافد إلى الحياة، عيشة مناسبة مسجحة مع من حوله، وبالتالي يبقى هذا الجيل محتفظاً بتراث الآباء والأجداد.^٢

^١ أحمد عطا، محمود محمد حمودة، أمية فارس بدران. ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. *تربية الطفل في الإسلام*. دار الفكر. الطبعة الأولى. ص ٢٨.

^٢ المصدر السابق. ص ٣٩.

المبحث الأول

تربية الأولاد من الولادة إلى الحولين

من اللوازم الأفعلة التي فعلها الوالدان في استقبال هذا الولد هي:

١. استحباب البشارة والتهنئة عند الولادة

هذا كما قال الله تعالى في القرآن: { يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا }^٣. والحكمة من تلك البشارة هي تطيب النفوس وتشرح الصدور. وأيضا الشكر على ما رزقه الله عليهما في عقدة الزوجية.^٤

٢. استحباب التأذين

قد شرع الإسلام باستحباب التأذين في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى. ودليل ذلك المذكور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث روي عن أبي رافع^٥ حيث قال:

^٣ سورة مريم ١٩: ٧

^٤ Hj. Ramlan Mardjoned. ١٤٢٠ / ١٩٩٩. *Keluarga Sakinah, Rumahku Syurgaku*. Jakarta: Media Dakwah. p. ١٥٥.

^٥ اسمه إبراهيم، ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قبض مصر، وقيل: أسلم. كان عبدا للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه. روى عنه ولده عبد الله بن أبي رافع وحفيدة الفصل بن عبید الله وأبو سعيد المقبري وجماعة كثير. شهد غزوة أحد والخندق. وكان ذا عالما وفضل. توفي في الكوفة في خلافة علي سنة أربعين.

"رأيت رسول الله أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة".^٦ وقيل الحكمة من التأذين هي هروب الشيطان من كلمة الأذان وأول ما يقرع الإنسان كلمات الأذان المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته سبحانه وتعالى.

٣. تحنيك الولد عن الولادة

والمراد بالتحنيك هو مضع التمر ووضعها في فم الصبي وذلك حنكه به. هذا التحنيك المذكور في حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: "ولد لي غلام، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه إبراهيم فحنكه بتمره، ودعا بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى".^٧

٤. تسمية المولود في يوم السابع

هذا المذكور في حديث عمرو بن شعيب^٨ عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق.^٩

٦ إمام الترمذي، سنن الترمذي. كتاب الأضاحي. باب الأذان في أذن المولود. الجزء الرابع: ص ٩٧. #١٠١٨.

٧ البخاري، صحيح البخاري. كتاب العقيقة. باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه. الجزء الثالث: ص ٤٤٩.

#٥٤٦٧.

٨ عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي، أبو إبراهيم، من بني عمرو بن العاص: من رجال الحديث. كان يسكن مكة وتوفى بالطائف.

٩ ابن ماجه، سنن ابن ماجه. كتاب الذبائح. باب العقيقة. الجزء الثاني: ص ١٠٥٦. #٣١٦٥.

٥. العقيقة وحلق شعر المولود

والأصل في ذلك حديث السيدة عائشة^١: كل غلام مرهن بعقيقته تذبح عنه في يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى.^٢ والحكمة من حلق الشعر هي إزالة الشعر الضعيف ليخلفه شعر أقوى منه.

٦. ختان المولود

هذا المذكور في حديث ما رواه الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الفطرة خمس، الاختتان وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط".^٣ وحكمته يجلب النظافة والترين ويحسن الخلقة ويدبر صحي يقي صاحبه كثيرا من الأمراض الخطيرة والإختلاطات.

١٠ بنت الإمام الصديق الأكبر، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي، القرشية التيمية، المكية، النبوية، أم المؤمنين، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، أفقه نساء الأمة على الإطلاق.

١١ ابن ماجه، سنن ابن ماجه. كتاب الذبائح. باب العقيقة. الجزء الثاني: ص ١٠٥٦. #٣١٦٥.

١٢ النسائي، سنن النسائي. كتاب الطهارة. باب الترغيب في السواك (ذكر الفطرة - الاختتان). المجلد الأول: ص ١٤٠.

٧. الرضاعة والفظام

الأصل أن الوالدة هي المرضعة لقوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ}.^{١٣} ترضع الأم ولدها إلى سن البلوغ، وبتعبير الآخر: هي تربية الطفل ورعايته، والقيام بجميع شؤونه من تدبير طعامه وشرابه وملبسه ونومه واهتمام بنظافته وجميع ما يحتاج من رعايته إلى سن البلوغ. وحكمة من الرضاعة المحافظة على أبدانه وعقله. والولد الذي يرضع من والدته أكثر اطمئنان وثقة وسعادة، وعند كبره يكون أكثر عطاء ومؤالفة.

٨. الحضانة

على الوالدين أن يربوا الولد وحفظه، ويحرصوا عليه أشد الحرص يتجلى ذلك في نظامه الفقهي الدقيق، الذي يراعي مصلحة الطفل قبل كل شيء. الكفالة والحضانة على الولد واجبة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الأصل فيه كما روي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه^{١٤}: أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء،

١٣ سورة البقرة ٢: ٢٣٣.

١٤ عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله: فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهانم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام. وأسلم في هدنة الحديبية. وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمارة جيش "ذات السلاسل" وأمره بأبي بكر. وله في كتل الحديث ٣٩ حديثاً.

وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن يتزعه مني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنت أحق به ما لم تنكحي".^{١٥}

١٥ أبو داود، سنن أبي داود. كتاب الطلاق. باب من أحق بالولد. الجزء الثاني: ص ١٥٠. #٢٢٧٦.

المبحث الثاني

منهاج معاملة الأولاد باعتبار مراحلهم

أن المعاملة بين هذين المخلوقين مهمة جدا بالنسبة للحصول للتعارف والمودة والرحمة وأيضا المصاحبة فيما بينهم. فالوالدان المسئولان اهتماما بهذه المعاملة مع جرى الأمانة التي أوجبها الله عليهما. ويمكن أن نقسم هذا المنهاج إلى ثلاثة مراحل وهي باعتبار صغارهم وأولادهم وأيضا باعتبار مربيين لهم.

أولا: معاملة الأولاد باعتبارهم صغارا

للصغار عالمهم الخاص بهم: كون الأولاد صغارا يعني أن لهم عالمهم الخاص بهم من جهة ما يميلون إليه ويأمنون به وما يباشرونه من أفعال وترك. فعلى الوالدين أن يفقهوا ذلك جيدا ويراعوه مراعاة تامة.

وفي هذه المرحلة أيضا على الوالدين أن يدرّبوا أولادهم في تذكير الأسماء الأدعياء المناسبة لهم، وكذلك لابد للوالدين أن يظهر الرأفة والرحمة بأولادهم بحيث يكونوا بكلمة طيبة مؤثرة، مثل

المناداة بكلمة: " يا أبت، يا بني...". وهذه الأسماء تقوى على المحبة والمودة التي تدور

بينهم.^{١٦}

ومن مظاهر مراعاة عالمهم الخاص بهم.

١. اللهو باللعب:

أن الأولاد يميلون إلى اللعب على شكل صور مجسمة. وهم يفعلون على ما أفكرهم من اللهو واللعب بدون الحياء عواقب منه. وهذا اللعب كمسابقة العدو والمصارعة واللعب بالحراب. هذا اللعب ستؤثر على عقولهم في يوم القادم لو أهمل الوالدان في دفعه أو منهي عنه. فلأجل ذلك، لا بد على الوالدين أن يهتموا ويفحصوا على ما فعله أولادهم. وأقوال التي خطبها الوالدان لهذه المنهيات لا بد بلطيفة ولا بجهر مثل تقول الأم "لا تفعل هكذا، هذا خطر" حينما أخذت المسدسة اللعبة من ولده، أو أعطت الشيء المنفعة والمستعملة له كأطعمة أو المشروبات التي أحب إليها الولد.

٢. أفلام الأولاد:

وقياسا على جواز لعب الصغار ولهولهم باللعب وهي عادة تكون صور مجسمة جواز تمكين الأولاد الصغار من مشاهدة أفلام الأطفال التي تعرض بالتلفزيون بشرط أن تعد هذه الأفلام إعدادا سليما ودقيقا على نحو يجعلها جائزة شرعا، من حيث الهدف والمقصود بها. والأفلام المناسبة لأولاد في هذه المرحلة هي الأفلام التي تعرض قصص الأنبياء أو الشيوخ اللذين يدافعون على دين الإسلام أو على الأقل هذه الأفلام تؤثر على آثار الحسنة في حياتهم. وهذه القصص مثل قصة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مواجهة على أعدائه من القرشيين، أنه شجاع وصبر في إبلاغ رسالة الدعوة لمسلمين ولو كانوا متشددين في منعها. فطبعا أن الأولاد أخذوا التأثيرات على ما قصد الأبوان من تلك القصة.^{١٧}

والآن، البرنامج الأولاد التي تعرض في التلفاز معظمهم تعرض عن الكراكاتير أو البرنامج اللعب، هذا البرامج أيضا يناسب له، ولكن لإيصال التربية على الأولاد يكون قليلا بالنسبة عدوم عناصر التربية فيها. وزيادة فيها هناك العناصر اللهو التي تكون إمتداد على ميولهم إلى اللعب وعدم اهتمام بنمو عقله.^{١٨}

^{١٧} Maisarah Taufik. ١٩٩٩. *Rahsia Dan Kaedah Menggalak Anak Belajar*. Selangor: Pustaka Ilmi. Cetakan Pertama. p. ٢٣٦-٢٣٧.

^{١٨} المصدر السابق. ص ٢٣٦-٢٣٧.

٣. أخذ الأب ولده إلى المسجد:

من طبيعة الولد الخروج من بيت على حسب التصادق والمعاملة مع أصدقائه، وقد يكون من المفيد والمستحسن أن يشتغل الأب هذه الطبيعة، أو هذا الميل فيأخذ ابنه إلى المساجد ليألفها ويعتدها، وليتلقى بأقرانه الذين يرتادون المساجد وحدهم أو مع آبائهم، فيتعرف عليهم فيكون لقاءه في بيت الله سببا للتعرف، ثم إلى التصادق، ثم إلى الإخوة الإسلامية. ومن المهم أن المسجد يكون ملتقى ومكان التعارف بين عباد الله تعالى بدون النظر على مراتب الناس في العالم، وقلوب المؤمنين تطمئن على ذكر الله تعالى.

ومن الجدير بالذكر أن المسجد يكون مكان لسماع كلمة الموعظة والحق، فتتفاعل بها روحه ونفسه، وتأثر على مشاعره وأحاسيسه. وبغيره لا يتعلم المسلم أحكام الدين وتنظيم الدنيا وأمور الحلال والحرام ومناهج الحياة ودقائق الشريعة وبنفس الوقت بغيره لا يتلقن المسلم تعليم القرآن الكريم ويعرف أسباب التزول ويفهم لطائف التفسير.^{١٩}

٤. تلاقي الصغار فيما بينهم:

الصغار يألفون التلاقي والاجتماع فيما بينهم والتحدث فيما بينهم أحاديث الأولاد، فمن الممكن على الوالدين أن يتخيرا لهم من الجيدين الذين لهم خلق الحسنة، والوالدان يمكنان على أن يكون بيتهم ملاقى لهم حينما يمكنان على أن يفحصا ما فعله الولد. فمن الاستمتاع لوالدين إذا نظرا نظرة عميقة على ظهور السعادة أولادهم حينما يظهرونها في لعبهم مع أصدقائهم.^{٢٠}

٢٠ أحمد عطا، محمود محمد حمودة، و أمية فارس بدران. ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م. تربية الطفل في الإسلام. دار الفكر. الطبعة الأولى. ص ٣٤-٤٠.

ثانيا : معاملة الوالدين باعتبار أولادهما

أن معاملة الوالدين لأولادهم باعتبار أولاد لهما تقوم على أساس المحبة والرحمة والعدل في المعاملة لجميع الأولاد، لقد كانت المحبة والرحمة هي شئ مهم في بناء شخصية الأولاد وأيضا عدم إثارة بعضهم على بعض، وهذه هي أصول معاملة الوالدين لأولادهما على اعتبار أنهم أولادهما.

١. معاملة الوالدين لأولادهم بمحبة ورحمة. كما علمنا أن محبة الوالدين

لأولادهم أمر جلي فطري، والمطلوب من الوالدين أن يشعروا أولادهما بذلك أى بأنهما يحبونهم، حبا بعطف ورحمة، لأن الأولاد يريدون شيئا محسوسا يشعرون بما في قلوب والديهم من المحبة والرحمة. ولا يجوز للوالدين أن يهملوا عنها. فالمحبة تملأ القلب ذلا لله وتكسبه معرفة وخشية وخوفا وحياء من الله تبارك وتعالى، لتثمر بذلك طاعة وامثال أوامره واجتناب نواهيه وخشيته في السر والعلانية، وثمار الطاعة لا تعد ولا تحصى وأعظمها: محبة الله للعبد وهذا أشرف مقصود وأرفع درجة وأعظم مقام يناله العبد ثوبا وثمرته لمحبه الله عز وجل.^{٢١}

٢١ التميمي، الدكتور محمد خليفة بن علي التميمي. ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م. حقوق النبي على أمته في ضوء الكتاب والسنة. أضواء السلف. الجزء الأول. الطبعة الأولى. ص ٣٧٤.

٢. ملاطفتهم ومداعتهم. قد جاءت السنة النبوية باستحباب ملاطفة الأولاد

الصغار ومداعتهم لا سيما من والديهم، أو ممن يقوم مقامهما كالجد. هذه السنة هي أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن البراء، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: "اللهم إني أحبه فأحبه".^{٢٢}

٣. تفضيل الأم ابنتها على ابنها. كما لا يجوز للأب تقديم ابنه على ابنته في

العطف والمعاملة، وكذلك لا يجوز للأم أن تفرق بين ابنها وابنتها فتؤثر ابنها، فلتحذر الأمهات من الوقوع في العادة المقابلة لعادة الجاهلية فيؤثرن البنات على الأبناء كما كان الأباء من عرب الجاهلية يؤثرون الأبناء على البنات. فالمطلوب من الأبوين كليهما أن لا يفرقا في العطف والمعاملة بين أولادهما الذكور والإناث.^{٢٣}

٤. العدل بين الأولاد في العطفية. على الوالدين أن يعدلوا بين أولادهما في العطفية

أى فيما يهدونه لهما. لأنهم متساوون في علة الإهداء. فيجب أن يتساووا في عطاء الوالدين لهم. وقد ذكر لنا الحديث عنها كما أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن النعمان بن

٢٢ مسلم. صحيح مسلم. الجزء الرابع: ص ١٨٨٣. # ٢٤٢٢.

٢٣ محمد قطب، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م. منهج التربية الإسلامية. دار الشروق. الطبعة الخامسة عشر. ص ٩٢.

بشير^{٢٤} رضي الله عنه وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، وقالت عمرة بنت رواحة - أم النعمان - لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله؟! قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا. قال: "فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم". قال: فرجع فرد عطيته.^{٢٥}

ثالثا: معاملة الوالدين لأولادهما باعتبارهما مربين لهم.

١. للوالدين صفة مربين لأولادهما:

يجب على الوالدين أن يربوا أولادهم بتربية الإسلام وما تحتوي تحت هذا التعليم من أحكامه، ومعنى ذلك أن الوالدين صفة المربين بالنسبة لأولادهما. ويجوز لهم أن يهتموا بهذه الأمانة وأيضا بأوصاف الأساسية لهم. وهذه الأوصاف الأساسية هي الإخلاص والتقوى والعلم والاستشعار بالمسئولية بما أوجب الله لهم.

٢٤ النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، أبو عبد الله: أمير، خطيب، شاعر، من أجلاء الصحابة، من أهل المدينة. له ١٢٤ حديثا. وجهته نائلة (زوجة عثمان بقميص عثمان). وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة. وقيل: قتل يوم مرج راهط. فمات له ولد، فدفن في المعرة. كان له ذرية في المدينة وبغداد.

٢٥ البخاري، صحيح البخاري. كتاب الهبة. باب إذا أعطى بعض ولده شيئا ولا يجوز حتى يعدل بينهم ويعطى الآخرين مثله ولا يشهد عليه. الجزء الثاني عشر: ص ١٢٣. #٢٤١٤.

٢. كيفية معاملة الوالدين لأولادهم باعتبارهما مربين لهم:

وإذا كان للوالدين صفة المربين بالنسبة لأولادهم، فيجب أن يعاملوهم على الأساس وبهذا الاعتبار، دون تأثر بعاطفة الأمومة أو الأبوة حتى يمكن تربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة، فما هي لأصول هذه المعاملة التي تقوم على أساس كونهم مربين لأولادهم.

٣. الرفق والمسامحة في معاملة الأولاد:

لأولاد أن الوالدين أقرب لهم، فالأولاد صغار لم تكمل عقولهم بعد، ولهم رغباتهم وميولهم وعالمهم الخاص بهم، فمن أصول معاملة الوالدين لولدهما الأخذ بأسلوب الرفق والتلطف في معاملته وتربيته ومسامحته إذا صدر منه ما يزعج أو يغضب. الوالدان اللذان اهتما بأولادهما دائما يكونا صاحبة لهم، وهما لا يئسا في إعطاء المحبة وعلوما لأولادهما ولو كانت عندهم المسائل الكبيرة. أحيانا تدور الحوارات حولهم في مناقشة عن المسائل التي توجهها الأولاد بجانب إبحاث عن حلول تلك المسائل. فمن الممكن لوالدين أن يختارا أيام الخاصة ليتناقشوا هذه المسائل كي أنهما لا تتأثر في حياة أولادهما في أوقات القادمة.^{٢٦}

^{٢٦} Maisarah Taufik. ١٩٩٩. *Rahsia Dan Kaedah Menggalak Anak Belajar*. Selangor: Pustaka Ilmi. Cetakan Pertama. p. ٣٥.

٤. المدح والتبئبه:

لا بد على الوالدين أن يمدحوا ولدهم إذا أحسن كمدحه بالثناء عليه إذا سارع على الصلاة وإعطاء العون على من يحتاج إليه. ويجب عليهم أن ينبهوا لهم إذا أخطأ في أفعاله ويفعل ما نهى الله عنه كالقتل والمصارعة والمبالغة في العدو.^{٢٧}

الفصل الثالث: دور الوالدين في بناء الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية.

المبحث الأول: دور الوالدين في بناء الجانب الجسمي

المبحث الثاني: دور الوالدين في بناء الجانب النفسي

المبحث الثالث: دور الوالدين في بناء الجانب العقلي

تمهيد:

لابد لوالدين أن يتحليا بإخلاص وتقوى وعلم وحلم وإستشعار بالمسئولية قبل بدأ دورهما في تربية أولادهم. إذا تتم قلوبهم بهذه الأوصاف فطبعاً ينالان على ما أحب الله بما علمه في القرآن وما حث بها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف. ومن هنا كانت القدوة عاملاً كبيراً في صلاح الولد أو فساده، فإن كان المربي صادقاً أميناً خلوقاً كريماً شجاعاً عفيفاً...نشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة...وإن كان المربي كاذباً خائناً متحللاً جباناً نذلاً...نشأ الولد على الكذب والأمانة والخيانة والجبن والبخل والنذالة.^١

^١ عبد الله ناضح علوان. تربية الأولاد في الإسلام. بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي. الجزء الثاني. ص ٦٣٣.